المعتصمون يعززون إجراءاتهم الأمنية.. و«الجماعة» تفتح النار على شيخ الأزهر

مصر: الحكومة تغازل «الأنصار» بالحوار.. وتتأهب لفض اعتصاماتهم

■ نبيل فهمي: حالة المواجهة لا يمكن أن تستمر وإجراءات الشرطة ستكون في إطار القانون

القاهرة - «وكالات»: مازال المشهد المصري يسوده التوتر البالغ فd وقت يرفض فيه انصار الرئيس المعزول التراجع عن تحركاتهم رغم توارد الانباء عن تأهب السلطات لفض اعتصاماتهم بالقوة خلال ساعات.

وقال وزير الخارجية المصري نبيل فهمي إن الاحتجاجات التي ينظمها أنصار محمد مرسي يجب أن تنتهي «سريعا جدا».

وأشار فهمي إلى أن حالة المواجهة التي تشهدها الساحة السياسية المصرية لا يمكن أن تستمر لأجل غير مسمى.

وتسود حالة استنفار بميداني رابعة العدوية، في القاهرة، والنهضة، في الجيزة ، عقب تصريحات لمصادر أمنية وحكومية أكدت أن عملية فض الاعتصامين ستبدأ خلال ساعات.

لكن فهمي أكد أن أي إجراء ستتخذه الشرطة المصرية مع اعتصامي مؤيدي مرسي سيكون في إطار القانون.

وأوضح وزير الخارجية إن الحكومة لا تزال ترغب في حل الأزمة من خلال الحوار.

وقال: «الحكومة الحالية لديها رغبة صادقة في التواصل مع أنصار مرسي لبناء مستقبل مصر.»

واكد فهمي أن الهدف النهائي في المشهد السياسي المصري واضح تماما ويتعلق باقامة دولة ديمقراطية عصرية راسخة لا تقصي أحدا وتستند الى حكم القانون وتحقيق المساواة الكاملة بين المواطنين.

جاء ذلك في حديثين للوزير فهمي لهيئة الاذاعة البريطانية وتلفزيون شبكة بي بي سي) العالمية امس تناول فيهما تطورات المشهد السياسي الداخلي في مصر والتزام الحكومة بتوفير الأمن للمواطنين وتطبيق خريطة الطريق وما تتضمنه من استحقاقات دستورية وبرلمانية ورئاسية.

وأضاف أن فض الاعتصامين سيتم من خلال الحوار أن أمكن ذلك أو من خلال تطبيق حكم القانون اذ لا يعقل أن تقبل أية حكومة ديمقراطية استمرار اعتصامات يتم خلالها استخدام العنف وتهديد أمن المواطنين والوطن وذلك في اطار ما يسمح به القانون.

وأوضح الوزير انه يتعين «النظر الى الأمور في مصر من منظور أوسع في ظل حدوث ثورتين شعبيتين خلال عامين ومن ثم فالبلاد لاتزال تمر بمرحلة انتقالية وصولا الى الهدف النهائي باقامة دولة ديمقراطية عصرية راسخة لا تقصي أحدا وتستند إلى حكم القانون»

وثمة مخاوف من حدوث اشتباكات بين المحتجين وقوات الأمن بعدما أسفرت مواجهات سابقة عن سقوط عشرات القتلى ومئات المصابين.

وفور ورود الأنباء عن عزم الحكومة بدء فض الاعتصامات، عزز منظمو اعتصام رابعة الاجراءات الأمنية على مداخل الاعتصام وفقا لما نقلته وكالة فرانس برس للأنباء.

وسادت حالة من التحدي وسط أنصار مرسي وأعلنوا عزمهم الاستمرار في الاعتصام ومجابهة أي محاولة لفضه، وتعهدوا بالمواصلة في التحركات الاحتجاجية وتنظيم مسيرات جديدة للمطالبة بعودته الى منصبه.

وحث أنصار محمد مرسي المصريين على الخروج الى الشوارع لإحباط أي محاولة من الشرطة لفض الاعتصامين.

ودعا تحالف مؤيد لمرسي يضم جماعة الاخوان المسلمين الى مظاهرات على مستوى البلاد ضد الجيش الذي عزل اول رئيس مصري منتخب في انتخابات حرة في الثالث من يوليو بعد احتجاجات حاشدة في الشوارع مطالبة بتنحيته.

وقال التحالف الوطني لدعم الشرعية في بيان «يؤكد التحالف أن الأيام القادمة سوف تشهد فعاليات أكبر في كل أنحاء مصر و حتى تتحقق أهداف الثورة كاملة بإذن الله.

«يدعو التحالف الشعب المصري في كل المحافظات اليوم الاثنين إلى مسيرات وفعاليات حاشدة في كل مكان وإلى مسيرة كبيرة في قلب القاهرة تبدأ من رمسيس بعد صلاة الظهر من مسجد الفتح.

مؤيدة لمرسي في ميدان رابعة العدوية

■ مسيرة للمؤيدين تتحرك لمحاصرة منزل وزير الداخلية ومصادر تؤكد ضغط ضباط الجيش على السيسي

وعلى خط موازٍ، أشار موقع أخبار مصر الرسمي إلى أن مسيرة لأنصار مرسي تحركت لمحاصرة منزل وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم «ردا على الأنباء التي ترددت عن فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة «، بحسب ما أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وحث مبعوثون غربيون وعرب وبعض المسؤولين الكبار في الحكومة المصرية الجيش على تفادي استخدام القوة بينما يحاول إنهاء الأزمة في البلاد البالغ عدد سكانها 84 مليون نسمة.

قوات الشرطة تتأهب للتدخل

■ زوبع: الشيخ أحمد الطيب منحاز ولا نقبل بأي مبادرة لا تطرح العودة لما قبل 30 يونيو

وحصن مؤيدو مرسي اعتصاميهما باجولة الرمال والحجارة تحسبا لاقتحامهما.

وقال عصام ابو عمار في اعتصام رابعة العدوية بشمال شرق القاهرة «نتوقع حدوث اي شيء في اي وقت. الحديث عن فض الاعتصام لا يؤثر على الناس. نحن باقون هنا.»

وقال مصدر أمني إن التحرك ضد المحتجين تأجل نظرا لتوافد أعداد كبيرة الى الاعتصامين بعد تسرب نبأ اقتراب فضهما.

وقالت مصادر أمنية إن الفريق أول عبد الفتاح السيسي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع الذي عزل مرسي يقع تحت ضغط من ضباط بالجيش لفض الإعتصامين بالعاصمة.

وقتل نحو 300 شخص في أعمال عنف سياسي منذ عزل مرسي بينهم عشرات من مؤيديه برصاص قوات الأمن في واقعتين.

وتحاصر الاضطرابات السياسية والاقتصادية مصر منذ انتفاضة عام 2011 التي أنهت 30 عاما من حكم الرئيس الاسبق حسني مبارك وأصبحت الآن اكثر استقطابا من اي وقت مضى منذ سنوات.

وزاد القلق في الغرب بشأن المسار الذي اتخذته الأحداث في مصر وبها قناة السويس وتتلقى مساعدات قيمتها 1.5 مليار دولار سنويا من الولايات المتحدة أغلبها عسكرية.

وأصبح مرسي رئيسا في عام 2012. لكن المخاوف من أنه يسعى الى إقامة نظام إسلامي مطلق دفعت الجيش الى عزله عقب احتجاجات حاشدة.

ومنذ ذلك الحين وجهت اتهامات لقيادات بجماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها مرسي بالتحريض على العنف. ويتحفظ الجيش على مرسي في مكان غير معلوم.

وتعاني مصر من استقطاب حاد بين مؤيدي مرسي ومعارضيه منذ قيام الجيش بعزل مرسي بعد خروج احتجاجات جماهيرية حاشدة في الشوارع المصرية.

ويرى مؤيدو مرسي ما حدث انقلابا على شرعية رئيس منتخب.

ولم تفلح وساطات دولية ومحلية حتى الآن في التقريب بين مواقف الحكومة الانتقالية في مصر ومؤيدي مرسي الذين يطالبون بعودته إلى سدة الحكم. وانتقد حزب الحرية والعدالة الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، التي ينتمي اليها الرئيس المعزول مرسي، مقترح تقدم به الأزهر أخيرا للتوسط لإنهاء الأزمة.

وقال حمزة زوبع المتحدث باسم حزب «الحرية والعدالة»، إن الأزهر لم يتحدث مع مسؤولي الجماعة بشأن المبادرات المطروحة ولكن الجماعة ترى أن شيخ الأزهر، أحمد الطيب، «منحاز».

وقال زوبع إن شيخ الأزهر «وقف إلى جانب الانقلاب في 30 يونيو وظهر جنبا إلى جنب مع قائد الانقلاب، وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي. مضيفا أن الجماعة «لم تقدم مبادرة لتكون من بين هؤلاء ممن يبحث الأزهر مبادرتهم.»

وتابع زوبع بالقول إن أي مبادرة مبنية على الشرعية وعودة لما قبل 30 يونيو «مقبولة وما دون غير ذلك لن نقبلها» مشيرا إلى أن من وصفهم بـ«الإنقلابيين» كانوا قد «رفضوا مبادرات لحل الأزمة ومنها مبادرة الدكتور محمد سليم العوا.»

وكان شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، الذي دعم تحرك الجيش ضد مرسي، قد دعا كل القوى السياسية المصرية إلى إجراء مباحثات وعقد اجتماع للمصالحة الوطنية.

■ تحالف دعم الشرعية ينظم مظاهرات حاشدة لإحباط أي محاولة لفض «رابعة» و«النهضة»

نبيل فهمي

شيخ الأزهر أحمد الطيب

باراك» على العالم الحر مساندة السيسي .. والشعب المصري أسقط مرسي

عواصم - «وكالات»: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، أيهود باراك، إن على العالم الحر مساندة الفريق أول عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع المصري، وكذلك الشخصيات القيادية الليبرالية، مثل محمد البرادعي، بعد خطوة عزل الرئيس محمد مرسي، قائلا إن الأخير سقط لأن شعبه وقف ضده بعدما سعى لتحويل النظام إلى نظام شمولي ديني.

وقال باراك، في مقابلة مع سي ان ان الامريكية ردا على سؤال حول ما إذا كانت إسرائيل من بين الدول التي توصف بأنها «سعيدة بصمت» حيال ما حصل في مصر: «نحن لا نعتبر أنفسنا من اللاعبين المؤثرين في هذه الأحداث التي نرى فيها تطورا دراماتيكيا للمصريين وللمنطقة». وتابع باراك بالقول: «أعتقد أن العالم بأسره يجب أن يدعم السيسي، ربما إذا دعمناه نحن فسوف نحرجه ولن يساعده ذلك، ودعا باراك الولايات المتحدة إلى التصرف حيال قضية عزل مرسي كما تصرفت مع سائر من وصفهم بـ«المستبدين السنة» في المنطقة، إذ تخلت عنهم بعدما تحركت شعوبهم ضدهم مضيفا: «هنا، مرة أخرى، وقف الشعب المصري ضده مرسي ليس إسرائيل أو أحد آخر، أعتقد أنهم يستحقون دعمكم، والشيء الوحيد الذي أطلبه منهم مقابل هذا الدعم هو إجراء انتخابات حرة وديمقراطية خلال وقت قصير نسبيا، ربما خلال سنة.»

الفريق عبدالفتاح السيسي

«الخارجية» تنفي سحب السفراء بين مصر وقطر

القاهرة - «وكالات»: افادت تقارير صحافية من القاهرة امس بأن وزارة الخارجية المصرية نفت سحب السفراء بين مصر وقطر، مؤكدة أن السفيرين القطري والمصري ليسا على رأس عملهما رغم انتهاء إجازة عيد الفطر المبارك.

تأتي تلك التطورات، بعد أن توارت أنباء تفيد بأن قطر قررت سحب سفيرها من مصر، وردت عليها السلطات المصرية بخطوة مماثلة.

وكان مطار القاهرة الدولي شهد الأحد عودة السفير محمد مرسي سفير مصر لدى الدوحة إلى البلاد، بينما غادر سيف بن مقدم البوعينين سفير قطر لدى مصر إلى مالطا.

يشار إلى أن وزير الخارجية القطري، خالد العطية، كان من ضمن الوفود العربية والغربية التي قدمت إلى مصر للمساهمة في تقديم مبادرات تهدف للوصول إلى صيغة تفاهم مشتركة بين أطراف الأزمة في مصر.

وأكد أن الحل في مصر سيكون مصرياً، ووجودنا فقط من أجل تسهيل عملية التواصل وكسر الجمود، مؤكداً قدرة المصريين على إيجاد حل للأزمة بشرط جلوس كل الأطراف على طاولة المفاوضات.

خالد العطية